مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

توظيف برامج العلاقات العامة في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية دراسة تحليلية وصفية على الإدارات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية (وزارة العدل، وزارة الداخلية ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الفترة بين 016 - 017! م)

ميادة بشير محمد ويوسف عثمان يوسف
بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، قسم العلاقات العامة والإعلان myadtbshyr@gmail.com
yousif11125@gmail.com

المستخلص :
هدفت الدراسة والتي جاءت بعنوان توظيف برامج العلاقات العامة في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية ،الى معرفة دور العلاقات العامة في التوعية بالجرائم الإلكترونية وخطورة الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا والتثقيف بأهمية الـ حافظة على البيانات الشخصية وأهمية نظام السجلات الورقي المصاحب للنسخ الإلكترونية وتتمثل أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على مثل هذا النوع من الجرائم الذى يحمل الكثير من الآثار السلبية التى تهدد أمن المجتمع وسلامته، وتم التطبيق على: وزارة الداخلية "الإدارة العـ مة للمباحث والتحقيقات الجنائ – دائرة الجرائم المستحدثة " وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات،المركز القومي للمعلومات ، المركز السوداني لأمن المعلومات ، الهيئة القومية للاتصالات، وزارة العدل . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وجاءت في أربعة فصول وثمانية مبا ث حيث احتوت الدراسة الميدانية على استبانتين وزعت الاولى على الجمهور الداخلي من العاملين بالعلاقات العامة بالمؤسسات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية أما الإستبانة الثانية فوزعت على عينة من الجمهور الخارجي لقياس درجة الوعي بالجرائم الإلكترونية لديهم . ومن ا م نتائج الدراسة أن العلاقات العامة والإعلام بالمؤسسات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية تطور من أساليبها بإستمرار وان هذه الإدارات نجحت في تأسيس شراكات فاعلة وإتفاقيات فيما بينها بخصوص التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية بناءاً على معرفتهم الجيدة بمخاطرها كـ ا ان هنالك اتفاقيات دولية قيد التنفيذ، ومن أكثر الوسائل الإعلامية التي تستخدمها هي الصحف والتلفاز لكنها لم تهتم بإستخدام الإعلام الرقمي في التوعية ،هناك ورش ودورات تنفذ على نطاق الجماهير الداخلية والخارجية ، كشفت الدراسة ايضاً أن اكثر المواقع المرتادة هي واقع التواصل الإجتماعي ، وانه ليس هناك حذر في استخدام الشبكة العنكبوتية من قبل الأفراد والأسر كما أن عدداً كبيراً من أفراد المجتمع يحرص على تثقيف نفسه بمخاطر التكنولوجيا الحديثة .

الكلمات المفتاحية : (العلاقات العامة ، البرامج ،التوعية، الجرائم الإلكتروني ، وزارة العدل وزارة الاتصالات).

Abstract:
The purpose of the study, which is entitled to employ public relations programs in awareness of the dangers of cybercrime, is to know the role of public relations in raising awareness of cybercrime, the danger of misuse of technology, the importance of preserving personal data and the importance of the paper records system associated with electronic copying. The importance of research is to shed light on this type of crime, which carries many negative effects that threaten the security and safety of society, and was applied to: Ministry of the Interior "General Department of Investigation and Criminal Investigation - Department of Crimes innovated" Ministry of Communication Information Technology Center, National Information Center, Sudanese Information Security Center, National Telecommunications Authority, Ministry of Justice. The study used the descriptive approach and it came in four chapters and eight fields. The field study consisted of two questionnaires distributed to the internal public from the public relations workers in the institutions responsible for cyber crimes. The second questionnaire was distributed to a sample of the external audience to measure the degree of awareness of cyber crimes. The most important results of the study are that the public relations and the media in the institutions responsible for cybercrime are constantly evolving and that these departments have succeeded in establishing effective partnerships and agreements among themselves regarding the awareness of the dangers of cybercrime based on their good knowledge of their risks. Which is used by newspapers and television, but did not care to use digital media in awareness, there are workshops and courses implemented on the scale of the masses internal and external, the study also revealed that the most frequent sites are social networking sites, And that there is no caution in the use of the Web by individuals and Communities and that a large number of members of the community is keen to educate itself the dangers of modern technology

المقدمة :

تعتبر العلاقات العامة من الدراسات التى تحظى بإهتمام كبير من قبل الباحثين في ا ونة الاخيرة وذلك لمعرفة الباحث بأهمية العلاقات العامة بالنسبة للشركات والمؤسسات وهي حلقة الوصل التي تربط بين المنشأة وجماهيرها كذلك لاتستطيع اي منشأة سواء كانت قطاع حكومي ام خاص أن تقوم دون ادارة علاقات عام ، فالعلاقات العامة تؤدي بصفة دائمة ومستمرة هدفها انشاء تفاهم مشترك بين المنشأة وجماهيره ، وكسب تأييد الجمهور كذلك تهدف الى تحسين الصورة الذهنية للمنشأة في أذهان الجمهور وفرض الثقة التامة تجاه المؤسسة لخلق التعاون بنهم ،في عصرنا الحاضر الذي يشهد ثورة معلوماتية حيث تشهد تسابقاً محموماً ومنافسة حادة قادت الى مزيد من الإختراعات في هذا المجال، ففي البداية ظهرت الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) بامكانيات محدودة ،غير أنها توسعت وإنتشرت إنتشاراً سريعاً في وقت قياسي وأصبح مستخد وها من جميع الفئات العمرية وعلى مختلف مستويات التعليم ؛ وبذلك فتحت الأبواب المغلقة حيث أن هذه الشبكة بقيت دون حراسة وبدون قيود، وقد أدى التقدم الحضاري والتقني المفتوح إلى ظهور مايسمى بالجرائم الإلكترونية أو الجرائم المستحدثة أو كما توصف بأنها الجرائم النا مة، وتوسع مجالها وظهر محترفوها يسرقون وينهبون ويخربون، حيث الإحتيال كان في السابق يتم عبر سرقة الأوراق أو حرقها أو تزويرها ، أما بعد تطور طرق التجسس وأساليب تدمير الأجهزة أو الحواسيب فقد أصبح من السهل بمكان تدمير بيانات مؤسسة بكاملها أو سرقتها أو تهكير م قعها الإلكتروني عبر شخص واحد محترف (هاكر)، مما أدى بالمجتمعات بأن تطالب بضرورة إيجاد الحماية الكافية والعقوبة تجاههم ،واللجوء السريع إلى إيجاد الحلول ، التي كان جوهرها هو معرفة ماهية الجريمة الإلكترونية والغرض منها ومعرفة

صورها ،وكيفية الوقاية منها ومن مر كبيها ؛ لأن أول خطوات العلاج هو معرفة المرض ولذلك برزت الضرورة لمعرفة تفاصيل الجرائم الإلكترونية وتوعية و تثقيف المجتمعات عن خطورتها وأهدافها والذي تلعب فيه العلاقات العامة دور كبير.

أهمية الدراسة :

تقوم العلاقات العامة في أي مؤسسة على عدد من الأنشطة الم مة في مختلف تنظيمات والمؤسسات حيث نها تؤدي دوراً كبيراً في سير العمل بصورة سليمة وتكمن أهمية الدراسة فى تناولها لظاهرة مستحدثة وهى ظاهرة الجرائم الإلكترونية والتي تعد جزءاً من جرائم التطور التكنولوجي.

وتقوم هذه الدراسة بسد الفجوة المعرفية بإلقاء الضوء على مثل هذا النوع من الجرائم الذى يحمل الكثير من الآثار السلبية التى تهدد أمن المجتمع وسلامته، وتظهر أهمية البحث أيضاً في الإستفادة من نتائجه ،وأيضاً للإضافة العلمية للمكتبة في هذا المجال.

مشكلة الدراس :

في ظل التطور المتسارع في مجال المعلوماتية الذي يـ ايشه عصرنا هذا ، ظهرت العديد من الأخطار والمشاكل التي تنشأ بشكل تلقائي مع كل تطور حضاري وتقني ، فدخول الإنترنت في عالمنا وتمكن الجميع من استخدامه دون أي قيود أو رقابة أدى إلى زيادة الأخطار وتفشي الإبتزاز والسرقات والجرائم الإلكترونية بشكل ملحوظ ولكن قلة وعي بالجرائم الإلكترونية ومخاطرها، دعا الباحثان لتناول موضوع مشكلة توعية المجتمع بالجرائم الإلكترونية وماتسببه من أضرار على المجتمع في المدى القريب أو البعيد ، ويلاحظ أن كثيراً من مستخدمي الانترنت لايبالون بالمخاطر المتعلقة بالتعامل العفوي مع هذه الوسيلة ، الأمر الذي يجعل كثيراً منهم عرضة للإبتزاز أو سرقة المعلومات والبيانات أو الارقام السرية ، ويعود هذا الأمر لجهل كثير من المستخدمين بالإحتياطات اللازمة أو عدم معرفة القوانين التي تحكم وتحمي المعلومات وأيضاً عدم معرفة الأخطار المترتبة على الاستخدام غير الم ضبط للشبكات الإلكترونية وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ماهو دور ونشاط وفعالية العلاقات العامة وبرامجها في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية في المؤسسات المسؤولة عنها ومامدى مساهمتها فعلياً في هذا المجال؟.

أهداف الدراس : هدف إلى تحقيق الا ى:

1- معرفة دور العلاقات العامة في التوعية بالجرائم الإلكترونية مخاـ ره .

2- التعرف على درجة الوعي لدى الجمهور المستخدمين.

- التوعية بخطورة ا ستخدام الخاطئ لتكنولوجيا.
- التثقيف بأهمية المحافظة على البيانات الشخصية.
- تنبيه مستخدمي أجهزة الحاسوب بـ ضلية استخدام ا نظمة متطورة التي توفر حماية من السرقة الإختراق .
- التعريف بضرورة أن يكون هناك نظام للسجلات مصاحب للنسخ الإلكترونية (فى حال تعرض النسخ الإلكترونية للتلف تكون البيانات مثبتة فى نظام السجلات الور ي) .
- توضيح ضرورة تفعيل القوانين الع ابية الخاصة بالجرائم الإلكترونية.

تساؤلات الدراسة :

1- ماهو دور إدارات العلاقات العامة بوزارة الداخلية والإتصالات وتكنولوجيا المعلومات والعدل فى التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية؟.

2- مامفهوم الجرائم الإلكترونية وما مدى خطورتها؟.

3- مامدى مساهمة الإدار ت المختصة في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية ؟.

4- متى تأسست المؤسسات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية وآليات عملها ؟.

5- ماهي القوانين العقابية التى تم وضعها لمرتكبى الجرائم الإلكترونية؟.

6- ماحجم الوعي المجتمعي بالأخطار الإلكترونية .

- إلى أي مدى تؤثر الجرائم الإلكترونية على المجتمع؟.

- إلى أي مدى يساهم الإعلام في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية؟.

- مامدى إستفادة الإدارات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية من الحملات العالمية التي تهدف للتوعية من مخاطر الجرائم الإلكترونية؟.

0 - مامدى إستفادة الإد رات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية من الإعلام الرقمي والإجتماعي في التوعية بالجرائم الإلكترونية؟.

مجتمع الدراسة:

تعد الدراسة من الدراسات الوصف ة التي تسعى لتوظيف برامج العلاقات العامة في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية بالمؤسسات المسؤولة عنها ، واحتوت الدراسة على مجتمعين : الأول هو جمهور العاملين بالعلاقات العامة في مؤسسات التطبيق أما الثاني فهو عينة مختارة من الجمهور الخارجي للكشف عن مدى وعي هذا الجمهور بالجرائم الإلكترونية ومخاطرها.

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة في التالي:

الاطار الزماني : (2016م - 2017م، لأن هذه الفترة هي التي تمت فيها مباحثات لتجديد قانون جرائم المعلوماتية والمعاملات الإلكترونية الذي صدر لأول مرة عام 2007م وهذا القانون الآن بصدد الإجازة في المجالس المختلفة (عيسى، 2017م).

الاطار المكاني: وزارة العدل – وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات – وزارة الداخلية – المركز القومي للمعلومات – المركز السوداني لأمن المعلومات – دائرة الجرائم المستحدثة .

منهج الدراسة :

ستخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي بغرض الوقوف على برامج العلاقات العامة في المؤسسات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية ، كذلك التعرف على مدى وعي الجمهور الخارجي بالجرائم الإلكترونية .

المنهج الوصفي:

"وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل عملى منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية او إنسانية ، ويعتمد المنهج الوصفى على دراسة الظاهرة كما توجد فى الواقع ويتم وصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً ، فالتعبير الكيفى يصف لنا الظاهرة ويوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عيسى 014! م).

ادوات الدراسة:

الملاحظة:

هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهر ة وتعتمد الملاحظة على خبرة وقابلية الباحث في الصبر لفترات طويلة لتسجيل المعلو ات (العلوم 016! م) ، حيث لاحظ الباحثان قلة وعي قطاع كبير من الناس باهمية لحفاظ على بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية وعدم درايتهم بوسائل حمايتها .

الاستب نة:

يعتبر الاستبيان حد الاساليب المستخدمة ذ داة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات التي تستهدف استناداً على ا فراد المبحوثين بطريقة منهجية مقننة من العينة المختار ، لتقييم حقائق او راء او فكار معينة في طار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة و هداف ، وذلك لمعرفة ساليب الممارسة الفعلية ا فراد العينة.(ع ا الحمي 000 ص 53!)

وقام الباحثان ب ستخدام الاستبانة ذ داة ساسية في جمع المعلومات ا ولية من مجتمع الدراسة .

المقابلة: وهي مقابا ت شخصية يتم توجيهها للأشخاص او المدراء في الإدارات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية عن طريق إعداد إستمارات معدة بشكل مختص لإستيفاء معلومات تثري الإطار النظري والتطبيقي للبحث .

المصطلحات:

أ.التوظيف لغة :

وظف (فعل) وظَّف يوظِّف ،توظيفًا، فهو مُوظِّف ، وال فعول مُوظَّف وظَّف أخاه : أسند إليه وظيفة أو عملاً معيَّنًا .

التعريف الإجرائي للتوظيف: إستثمار وإستغلال العلاقات العامة ونشاطاتها في التوعية من مخاطر الجرائم الإلكترونية.

ب. العلاقات العامة :

لغة:جمع علائق وهومايتعلق به الانسان من مال وولد وزوج .(المعجم الجامع .

اصطلاحا:هي الصلات والروابط وبناء التفاهم في كافة نواحي الحياة اي الترابط والتكافؤ والتواصل لتحقيق هدف.(يوس 003 ص 3)

التعريف الإجرائي: هي عبارة عن جهود مستمرة تهدف لإيجاد تكامل وتنسيق بين المؤسسة وجماهيرها وهي عمليات إقناعية تستخدم المعلومات و سائل الاتصال المختلفة موجهة الى الجمهور بهدف تعديل اتجاهاته وسلوكه .

ج. البرامج :

البرنامج لغة هو : (الورقة الجامعة للحساب)(الفيروز آبادي، د.ت، ص 3) والبرنامج اصطلاحاً تكامل الخطط ووصولها الى مرحلة التنفيذ ومن هنا تأتي اهمية التخطيط الجيد لبرامج العلا ت العامة و تعتبر برامج العلاقات العامة من اهم الموضوعات التي يقوم بها أخصائيوا العلاقات العامة .

برامج العلاقات العامة :

يرى الباحثان انها هي تلك البرامج المخططة تخطيطاً دقيقاً لتحقيق أهداف معينة للوصول لجمهور مستهدف في فترة زمنية محددة وفق الإمكانيات لمتاحة لإدارة العلاقات العامة باستخدام جميع أدوات ووسائل العلاقات العامة من اتصال شخصي وجماهيري والتلفاز والإذاعة والمعارض والوسائل المطبوعة والأفلام والصور الفتوغرافية والمعارض والندوات والورش بالإضافة لأدوات العلاقات العامة الإلكترونية .

د.التوعية لغة :

توعية مصدر وعى، تَوْعِيَةُ النَّاسِ مِنْ أُسُسِ الْمُوَاطَنَةِ : جَعْلُهُمْ يُدْرِكُونَ حَقَائِقَ الأُمورِ .

التوعية إصطلاحآ : وعَّى فلانًا نَصحَهُ وحمله على إدراك موضوع من المواضيع مثلاً الإعلام يعمل على توعية الجماهير ، التَّوعية الصِّحّيّة ضروريّ .

ـ . الجرائم الإلكترونية:

هى أي فعل ضار يقوم به الفرد عبر استعماله الوسائط الإلكترونية مثل الحواسيب وأجهزة الموبايل ، وشبكات الاتصالات الهاتفية وشبكات نقل المعلومات وشبكة الانترنت ، أو الاستخدامات غير القانونية للبيانات الحاسوبية أو الإلكترونية (أكرم 005! ، ص 0)

ويعرف الباحثان الجرائم الإلكترونية :

بأنها هي تلك الجرائم أو عمليات التحايل على الأشخاص للحصول على المعلومات او البيانات او الأموال من خلال الشبكات الإلكترونية .

الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى: عنوانها ا لمجرمين في الجرائم المتصلة بالكمبيوتر) فا ديمير قلوبيف 009! م رسالة ماجستير منشورة) ه فت الدراس إلى معرفة دوافع ارتكاب الجرائم الإلكترونية والوقوف على اكثر الاعمار تعرضاً لهذه الجرائم وقياماً بها ومعرفة اكثر انواع الجرائم انتشاراً واستخدمت المنهج الوصفي .

, توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة اهمها أن الدراسة اكدت التطور التقني المتسارع للجرائم الإلكترونية حول العالـ .

كما أوضحت ان 6 % من الدوافع تجسسية و 175 لديهم دوافع سياسية و ' % لديهم فضول بحثي 5 5 لديهم دوافع تتعلق بمشاهدة المواقع الجنسية وبينت أن عدد المجرمين يتضاعف خمس مرات سنوياً وأن 5.' % لديهم قدرات تقنية عالية خاصة أولئك الذين يعملون في وظائف تتصل بالمحاسبة والسكرتارية والإدارة وغيرها.

علاقة الدراسة بالدراسة الحالية: استخدمت الدراسة نفس المنهج وأدوات البحث، لكن الدراسة الحالية هدفت إلى توظيف برامج العلاقات العامة في التوعية بمخاطر الجرائم الإ كترونية وإختلفتا في مكان التطبيق، وأنها مرتبطة بالجانب النفسي والجنائي بينما هذه الدراسة متعلقة بالجانب التوعوي والسلوكي.

الدراسة الثانية:

وعنوانها: تحليل نظرية التعلم الإجتماعي لجريمة الكمبيوتر بين طلاب الكليات (ويليام إف. 997 م،رسالة ماجستير منشورة بجـ معة ساوذرن – استرالـ)

هدفت الدراسة إلى معرفة المعلومات والانشطة المتنوعة المرتبطة بجرائم الكمبيوتر واختبار قدرة نظرية التعلم المجتمعي على تفسير السلوكيات المرتبطة بجرائم الكمبيوتر .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن نظرية التعلم الإجتماعي هامة ومفيدة لفهم له ذا يقوم الطلاب بمثل هذه الجرائم .

علاقة الدراسة بالدراسة الحالية: اختلفت الدراستان في المنهج المستخدم وأدوات الدراسة حيث استخدم الباحث بعض الإجراءات المتنوعة والتي تظهر الإختلاف في التعزيزات وأساليب العقاب والتعريفات التي تتصل بجرائم الكمبيوتر، وإختلفت هـ ه الدراسة عن الدراسة الحالية في معرفة وظيفة العلاقات العامة التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية و مدى وعي الجمهور بالجرائم الإلكترونية ومخاطرها .

ا دراسة الثالثة:

عنوانها: تجربة فى أخلاقيات مجتمع المعلومات (عطية 007! م ،رسالة ماجستير منشورة) .

أجريت هذه دراسة على خمسة وأربعين طالباً وطالبة من طلاب(كلية علم المعلومات بجامعة قطر) واستهدفت استطلاع رأيهم فيما يتعلق بأخلاقيات مجتمع المعلومات وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبى ومنهج تحليل المضمون واعتمدت على الاستبيان وقائمة المراجع كأدوات للبحث .

توصلت الدراسـ ة إلى ضرورة توفر مواثيق تحكم العمل المهني كما أوضحت التناقض بين بنود وثيقة الاخلاقيات يحب ان تكون نابعة من قيم الأسرة وأخلاقيات المجتمع الذى تخدمه حيث لا يحدث تعارض بين تمثيل المبادئ المعنية والقيم الاجتماعية .

علاقة الدراسة بالدراسة الحالية:

إتفقت الدراسـ ان في الهدف حيث هدفتا لمعرفة أنشطة العلاقات العامة في المؤسسة وإلقاء الضوء على البرامج والخطط والمشاريع التي تقوم بها ادارة العلاقات العامة وإختلفتا في المنهج المستخدم حيث إستخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبى ومنهج تحليل المضمون بينما استخدمت الدراسة الحاـ ة المنهج الوصفي.

من خلال ماتم عرضه من دراسات سابقة يتضح أن هناك اهتماماً بالجريمة الإلكترونية ، على المستوى المحلي والعالمي ، وكذلك وجود أدوار متعددة للعلاقات العامة تفرضها التحديات المعاصرة ، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هذين الجانبين وقد استفاد البحث الحالي مع الدراسات السابقة في توثيق المشكلة وكذلك في وضع الإطار النظري للدراسة.

وعلى الرغم من وجود هذا الإتفاق ، فإن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في محاولة توظيف العلاقات العامة بأدوارها المتنوعة والمتعددة في مواجهة هذا النوع من لجرائم .

اولاً: لإطار النظري لمفاهيم الدراسة –

: محور تخطيط برامج العلاقات العامة الحديثة :

المفهوم الحديث للعلاقات العامة :

أصبحت العلاقات العامة في المجتمع الحديث معقدة وليست بسيطة ، وذلك لأن المجتمع الحديث أصبح نفسه معقد – فقد اتسع العمران ، سار النشاط الصناعي والتقدم العلمي والتكنولوجي وظهرت المؤسسات الكبيرة التي تضم آلاف العاملين وتتعامل مع ملايين البشر ، ليس في المجتمع المحلي فحسب بل على نطاق العالم .

لقد تضخمت أعداد الجيوش ، وزاد أعداد طلاب العلم واتسعت النقابات والإتحادات العمالية وأصبحت نظم الحكم السياسية معقدة سريعة التغيير ، واطردت المخترعات العلمية التي غيرت وجه التاريخ والعلاقات الدولية والسلوك الدولي (غريب 996 ،ص 2 5).

وأصبح على ممارسي العلاقات العامة في المجتمع الحديث أن يوجهوا عناية خاصة الى الدراسات العلمية للعلاقات الإنسانية بين الفرد والجماعة وبين المؤسسات الحكومية والأهلية ، وحتى بين الدول بعضها البعض على أسس جديدة تضع في حسبانها هذا التطور الضخم والتقدم المستمر في شتى المجالات (أحمد 967 ،ص 4 5') يفهم مما سبق بأن تاريخ تطور العلاقات العامة كان مرافقا لتحسين الوسائل المستخ مة في خلقها وبشكل يتلائم مع احتياجات وظائف وخدمات المنظمات المختلفة، ومع ميزانياه ، وحجمه ، وطبيعته ، وتقاليدها وما إلى ذلك. (ناصر 008 ،ص 89)

إذا عرفنا أن العلاقات العامة هي الوظيفة التي تقوم بها الإدارة لتقويم الاتجاهات ، وتحديد السياسات نحو الأفراد أو ال نظمة بمايتفق مع مصلحة الجمهور والسعي لكسب رضاه ، يتضح لنا ان ثمة اتصال بين منظمة وجمهور وهذا يعني اختلاف المنظمة بالنظر الى مجال نشاطه ، ويختلف الجمهور بالنظر الى عاداته واعرافه وسلوك ، ومن هنا يتضح لنا انه لابد من النظر في الاتي عند الحديث عن مفهوم العلا ات العامة :

. الاتصال: هو وسيلة نشر المعلومات والأفكار والحقائق ونقل راء الجمهور إلى المنظم ، وهذا الاتصال نظام سلوكي يجب مراعاة اخلاق الجمهور واذواقهم.

ا . الأساليب: تختلف من مجتمع لاخر، وابد من فهم السلوك البشري لانه يمثل الركيزة الاساسية لنجاح اي برنامج للعلا قات العامة.

ا . البعد الإداري: وهي نشاط إداري يحتاج إلى كل العمليات الإدارية كالتخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والرقابة، وترتبط بالمفاهيم الإدارية لكل إدارة وهي تحتاج إلى مهارة فن وعلم.

ا . البعد الإنساني: يعني أن تتمتع الإدارة بالإنسانية في تعاملها مع الجمهور ليفهم هذا الجمهور دور العلاقات العامة وماتقدمه له الادارة.(محمدسعيد 013 ص 2)

بات من مسلم به أن أي كيان مهما كان صغيرا أومحدودا لايمكن أن يصيب الهدف ويحقق الغاية دون أن يكون لعملية التخطيط دورا" فيه. وتوفير أدوات التنفيذ وحسن الاداء النصيب الاوفر في تحقيق النجاح هذا على مستوى المهام والاعمال الصغيرة فكيف الحال في الامور الاكبر حجماً وأوسع هدفا ، اذاً فالتخطيط حاجة ملحة بل ونقطة الانطلاق السليمة لأي عمل والتخطيط هنا يتناسب طرديا مع حجم العمل وغاياته فكلما كبر حجم العمل او المهمة ازدادت معه عمليات لتخطيط.

والتخطيط للعلاقات العامة بمفهومه الحديث يرجع الى عام 1937 في الولايات المتحدة الامريكية ففي هذا العام حدثت احداث وتغيرات اجتماعية واسعة النطاق وعم الاضراب معظم المرافق الصناعية وكان ذلك سبب رفض ادارة هذه المؤسسات الاعتراف بالتغيير الاجتماعي وتجاهلها للراي العام ولقد اعتبر هذا العام نقطة هامة في تاريخ العلاقات العامةحيث قررت هذه المؤسسات الصناعية انشاء ادارة واقسام للعلاقات العامة وكان الغرض من وجودها احداث نوع من التوازن بين المؤسسة وادارتها وبين العاملين فيها وهي بالتالي تضمن وجود تخطيط للعلاقات لعامة.(البخشونجي 2000 ـ ص 26)

حيث تتمثل أهمية التخطيط وقائي لبرامج العلاقات العامة في حماية المنشاة من الاخطار التي تحدق بها علاجي لحل المشكلات التي تواجهها بعد حدوثها ، وبالاضاف الى ذلك يوجد نشاط خاص بمواجهة المشكلات الراهنة. وسواء كان نشاط العلاقات العامة وقائيا ام علاجيا ام لمواجهة مشكلة راهنة فانه يتحتم ان يكون مبنيا على اساس من التنظيم والاعداد والتخطيط السليم لكافة البرامج .

الحملات التوعوية :

إن الحملات التوعوية والتفكير بشان تحسين سلوك الجمهور المستهدف ووعيه بالقضايا المختلفة هي من أهم أهداف العلاقات العامة ومن أهم أهداف العلاقات العامة ايضاً التالي (خيرالدين 1986 ،ص 30) –

– الإعلام عن أهداف المنشأة وأوجه نشاطها ومحاربة الشائعات الضارة بهذا النشاط .

– شرح سياسة المنشأة لجمهور العاملين والمتعاملين بـ – والعمل على كسب تأييد الرأي العام عن طريق إمداده بالمعلومات الصحيحة والبيانات والحقائق والمشروعات والخدمات التي تؤديها المنشأة .

– تقديم الخدمات للجمهور الداخلي للمنشأة كالعلاج والتأمين – والعمل على نشر الوعي الثقافي والرياضي والاجتماعي والفني داخل المنشأة .

– كسب ثقة وتعاون جمهور المتعاملين مع المنشأة وتنمية أسباب التفاهم المتبادل مع هذا الجمهور سواء داخل المؤسسة أو خارجها .

– الترويج لمنتجات المنشأة أو خدماتها والإعلان عنها بهدف زيادة المبيعات .

– دعم التعاون المستمر بين العاملين ببعضهم البعض وبين العاملين وإدارة المنشأة وتبصيرهم بأنسب الوسائل لزيادة الإنتاج .

– العمل على تدعيم العلاقة بين المنشأة والمنشآت الأخرى وبأجهزة الإعلام المختلفة .

– التعرف على متطلبات جماهير المنشأة في الداخل والخارج ورفعها الى الإدارة العليا ومحاولة ربط الإدارة بالعاملين بعلاقات وطيدة ورفع روح التفاهم .

– تدعيم العلاقات الإنسانية بين جميع العاملين بالمنشأة .

– نشر الوعي فيما يتعلق بنشاط المنشأة على المستوى القومي .

– خلق درجة من الترابط بين المنشأة والمنشآت التابعة لها والتنسيق بينها .

– خلق صورة طيبة ومركز ممتاز للمنشأة في أذهان جمهور المتعاملين معها سواء داخل البلاد أو خارجها .

– شرح سياسة الإدارة وتوضيحها للعاملين .

– نشر الوعي بأهمية بأهمية الخدمة التي تقدمها المنشأة بين العاملين ليكونوا رسل دعاية لدى العملاء ولزيادة كفاءتهم الأدائية ويعتبر رفع الوعي من أسمى أهداف العلاقات العامة سواء كانت هذه التوعية للجماهير الداخلية للمنشأة او للمجتمعات ككل ، حيث أنها تعمل على ترقية السلوك وتفادي الكثير من الإشكاليات الناتجة عن قلة الوعي أو عن الحملات التوعوية غير المدروسة والتي تتم عبر جهات غير مختصة وليست ذات دراية بدراسة الإتجاهات والآراء والسلوك اما العلاقات العامة فتستخدم جميع الأسـ يب الاتصالية المختلفة في التوعية .

وظائف العلاقات العامة :

تعتبر العلاقات العامة في المؤسسات من الإدارات الهامة حيث تقوم العلاقات العامة بوظيفة البحث، والإشراف، والتخطيط، والتنسيق، والتنظيم ،و تستخدم العلاقات العامة كل هذه الوظائف لممارسة وتنفيذ أنشطتها متعددة بإستخدام الوسائل الإتصالية المختلفة لتوصيل معلومات معينة لجمهور المؤسسة وعكس سياسة المؤسسة للجمهور الخارجي وكسب رضا الجماهير وخلق صورة ذهنية طيبة عن المنشأة .

العلاقات العامة ووسائل الإتصال :

أن وسائل الإعلام هي من أهم الوسائل الإتصالية التي يتعامل معها أخصائيوا العلاقات العامة لتحقيق الأهداف وخاصة إذا كان أخصائي العلاقات العامة يرغب في الوصول الى الجماهير . ولذا فإن التعامل مع وسائل الإعلام يحتاج الى فهم لأساليبها ، وفهم خصائص كل وسيلة منها(أبوأصبع 998 ،ص 41 46) . ويمكن تصنيف وسائل الاتصال وأساليب العلاقات التي يستخدمها أخصائيوا العلاقات العامة الى الأنواع التالية (أبوأصبع 998 ،ص 42 44) –

– الوسائل السمعية وهي الإذاعة ،الأشرطة ،الأسطوانات ، الهاتف .

– الوسائل السمعية البصرية وهي التلفزيون ،السينما ، الفيديو ، الحاسوب .

– الوسائل المقروءة وهي الصـ ف ، المجلات والكتب ، النشرات ، ارسائل ، الملصقات ، الفاكس ، الإنترنت .

– الوسائل المرئية وهي الصور ، الملصقات ، اللافتات بأشكالها المختلفة(القماشية والورقية وغيرها) .

كما أن أخصائي العلاقات العامة يمكن أن يستخدم أشكالاً من الإتصال المباشر مثل: الندوات والـ ؤتمرات ، المحاضرات والخطابات ، المعارض والأسواق التجارية الرحلات والزيارات .

! :محور الجرائم الإلكترونية وأمن المعلومات والقوانين:

الجريمة الإلكترونية هى الجريمة التى تتم بإستخدام جهاز الكمبيوتر من خلال الاتصال بالانترنت ويكون هدفها إختراق الشبكات أو تخر بها أو التحريف أو التزوير أو والسرقة أو الاختلاس أو قرصنة أو سرقة حقوق الملكية الفكرية، ويشكل السلوك الإنحرافي جريمة بأركانها المادية والمعنوية ولا عبرة فيها بالباعث على إرتكابها".(محمد، بدون تاريخ ،ص 73).

خصائص الجريمة الإلكترونية : (محمد، بدون تاريخ،ص 78)

الوسائل أو الوسائط الإلكترونية هى أدوات إرتكاب الجريمة، الجريمة الإلكترونية لا حدود جغرافية لها، مرتكب الجريمة هو شخص ذو خبرة فى مجال الحاسب الآلى، إحجام المجنى عليهم من الإبلاغ، سرعة غياب الدليل المرئي والصعود فى الإثبات ، إعاقة الوصول إلى الدليل بوسـ ل الحماية الفنية حيث أنه من السهل على المجرم فى أغلب الجرائم الإلكترونية محو الدليل فى زمن قياسى ولا يستغرق ذلك سوى دقائق معدودة بالاستعانة بالبرامج المخصصة لذلك .

القائمين بالجرائم الإلكترونية (الهاكرز) : (نعيـ 003 م،ص 7!):

كلمة هاكر (acker) باللغة الإنجليزية تعنى فى أحد معانيها خبير فى البرمجة وحل المشاكل بمساعدة الحاسب، أو شخص يصل بطريقة غير قانونية إلى المعلومات فى نظام حاسوبى ، كما أنه قد يبادر لتعديل هذه المعلومات .

الأسباب التى يهاجم من أجلها الهاكرز هي للتسلية ، لإظهار النفوذ، للمال، لقضية ما: قد كون غرض الهاكرز من الهجوم الدفاع عن قضية ما أو محاولة رفع ظلم كما فعل بعض العرب بتدميرهم لموقع المخابرات الإسرائيلي .

أمن المعلومات : (كتيب الاستخدام الآمن للانترنت،المركز السوداني لأمن المعلومات 016! م):

هو حماية المعلومات ونظم المعلومات من كل تصرف غير شروع مثل الدخول لأنظمة الغير أو الإستخدام أو الإفشاء أو العبث او التعديل او التدمير .

أركان أمن المعلومات :

يقوم أمن المعلومات على ثلاث أركان أساسية وهي :

. التكامل : ويعني ضمان أن محتوى المعلومات صحيح ومكتمل ولو يتم تعديله دون إذن ، وأن الأجهزة التي تحتويه سليمة .

! . السرية : وتعني ضمان أن المعلومات لايمكن الوصول إليها الا للشخص المخول له.

.الإتاحة : بما يعني ضمان إمكانية وصول المعنيين الى المعلومات عند الحاجة إليها.

أهم التهديدات لنظم المعلومات :

تحديات أمن المعلومات تتسم بالشمول والاتساع ، فيما يلي أهم مصادر التهديدات الأمنية لنظم المعلومات :

المخترقون (الهاكرز) ،الموظفون المستاؤون ،المؤسسات المنافسة ،الكوارث الطبيعية ،الاخطاء غير المقصودة والمستخدم نفسه.

أخطاء المستخدمين الاكثر شيوعاً :

اختيار كلمة مرور ضعيفة وعدم تجديدها .

. استخدام نفس كلمة المرور لجم ع الحسابات .

! . ترك أجهزة الحاسوب المحمولة دون حماية.

. ترك جهاز الحاسوب مفتوحاً دون أي مراقبة.

$. فتح مرفقات البريد الالكتروني المرسلة من أشخاص مجهولين.

% . الأخطاء البشرية (إدخال او تخزين البيانات بصورة غير صحيحة).

& . الثرثرة بمعلومات هامة .

' . نشر الفيروسات بوسائل التخزين المتنقلة .

(. عدم تحديث برنامج مضاد الفيروسات ونظام التشغيل .

أمن الحاسب الشخصي : (كتيب الاستخدام الآمن للانترنت،المركز السوداني لأمن المعلومات 016! م):

استخدام الحاسوب من غير حماية يجعله عرضة لهجمات من قبل أشخاص غير مصرح لهم لذلك يتوجب علينا استخدام وسائل تقنية مثل الجدار الناري ومضاد الفيروسات بالإضافة للتعامل بحذر ووعي .

الجدار الناري Firewall) :

هو جهاز يتم تركيبه عند مدخل الشبكة او برنامج حاسوبي يتم تنصيبه في جهاز الحاسوب للتحكم في البيانات الواردة للجهاز (أو الشبكة) والصادرة منه .

الفيروسات Viruses :

الفيروس هو برنامج مستقل صنع عمداً بغرض تغيير خصائص الملفات التي يصيبها وذلك لتقوم بتنفيذ بعض الاوامر التي غالباً ماتؤدي إلى إلحاق الضرر بالحاسوب المصاب أو السيطرة عليه .

الفيروس هو برنامج مستنسخ لنفسه ،عادة مايكون قادراً على إحداث ضرر كبير بالملفات و برامج على نفس الحاسوب الفيروس عادة لايستطيع الانتقال الى حاسوب آخر بدون مساعدة بشرية ولذلك ينتشر عادة عبر البريد الإلكتروني أو عبر وسائط التخزين الخارجية أوعبر إخفاء نفسه في الملفات التي يتم انزالها من الانترنت .

أضرار الفيروسات :

تتفاوت آثار الفيروسات تفاوتاً واسعاً اعتماداً على ماتهدف الى القيام به كما أن الفيروسات يمكنها القيام بأعمال كثيرة ومختلفة .حسب رغبة مصممها، من ذلك :

أ . تدمير البيانات وبرامج التشغيل .

ب . إنشاء رسائل مزعجة .

ج . تشغيل برامج غير مطلوبة .

د . إبطاء سرعة عمل الجهاز .

ه . سرقة البيانات مثل أرقام الحسابات وكلمات المرور أو أرقام بطاقات الإئتمان.

الديدان Worms) :

تتشابه الدودة مع الفيروس حيث انها برنامج مستنسخ لنفسخ ، لكنها تستخدم الشبكة لإرسال نسخ منها الى حواسيب على الشبكة ويمكنها الانتقال دون تدخل المستخدم .تؤدي الدودة الى شغل موارد جهاز والشبكة بشكل كبير .

أحصنة طروادة Trojan Horse :

حصان طروادة هو برنامج تخريبي يلبس زي البرامج الصالحة لكنه خبيث .يسمى هكذا لأنه لا يتناسخ كالفيروس بل يفتح باباً خلفياً ببرنامج تقوم بإنزاله ، كلعبة مثلاً ليدخل المخترق من هذا الباب فيسيطر على حاسوبك او يتجسس عليك .

برامج التجسس Spyware :

برامج التجسس هي برامج تقوم بجمع معلومات عن حاسبك بغير علمك وتنتشر عادة عند إنزال برامج من الانترنت .

أعراض الإصابة بفيروس الحاسوب أو الفيروسات الحاسوبية .

أعراض الإصابة بالفيروسات تتفاوت تبعاً للفيروس فهي قد تؤدي الى :

مشاكل في العرض ،فشل الحاسب في الإقلاع أو بطء غير طبيعي أثناء ذلك، توقف النظام ،نشاط غير مالوف في مشغل الأقراص ،تكرار ظهور رسائل الخطأ في أكثر من برنامج ،توقف بعض البرامج عند الإستجابة ،حدوث بطء شديد عند تشغيل الجهاز أو عند تنفيذ بعض التطبيقات، مسح الملفات أو تدميرها ، تخريب القرص الصلب .

كيفية حماية الجهاز من الفيروسات :

.تأكد من تنصيب برنامج موثوق مضاد للفيروسات .

. تاكد من تحديث برنامج مضاد الفيروسات بصورة دائمة .

. قم بعمل مسح دوري لجهازك .

. إحذر من عمل مسح لجهازك بالبرامج المجانية التي تظهر لك من خلال تصفحك أحياناً .

. تاكد من استخدام برامج مكافحة التجسس(nti spyware).

. احفظ بياناتك احتياطياً على وسائط خارجية بشكل دوري .

. افحص كل مرفقات البريد الإلكتروني بمضاد الفيروسات قبل فتحها وإعتن عناية خاصة بملفات التنفيذ .

. لاتفتح مرفقات بريد لاتعرف مرسله حتى لو كان العنوان ملفتاً مثل (ربحت مليون دولار).

. إن كنت تستخدم حاسباً مشتركاً مع غيرك فاتفقوا على أسلوب واضح لإتخاذ الحيطة عند إدخال وسائط التخزين الخارجية .

0 . قم بتحميل البرامج من مواقع تثق فيها فقط وافحصها قبل الفتح .

1 .من الخطأ الإعتقاد ان الجدار الناري أو مضاد الفيروسات أو الإثنان معاً سيمنحان شبكتك أو حاسوبك تاميناً كاملاً ولكنهما بالضرورة يمنعان كم هائل من الأضرار على أنظمتك .

الهندسة الإجتماعية (ocial Engineering S) :

(كتيب الاستخدام الآمن للانترنت،المركز السوداني لأمن المعلومات 016! م :

تعرف الهندسة الاجتماعية في علم الحاسوب على انه فن التواصل مع الناس إجتماعياً ثم خداعهم وجعلهم يقدمون على تنفيذ أعمال او البوح بمعلومات تساعد في الوصول لأنظمتهم الخاصة ،يتضح من التعريف السابق أن الهندسة الاجتماعية هي إختراق غير تقني بل يعتمد بالشكل الأساسي على التصرفات العفوية للمستخدمين، أي استخدام الخداع للحصول على معلومات بالاستفادة من مهارات التعامل وغالباً مايعتمد المخترق الى حيلة سهلة وذلك بأن يسأل أسئلة بسيطة عن طريق الهاتف او البريد الإلكتروني او مباشرة منتحلاً شخصية يمكن الوثوق بها مثل مهندس دعم تقني أو رجل قانون

شبكات التواصل الإجتماعي :

يدل مفهوم التواصل الى عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف والمشاعر بين الافراد والجماعات ، فهو جوهر العلاقات الانسانية والمتحكم في تطورها

حديثاً اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي أو مايعرف بالشبكات الاجتماعية على الانترنت مثل "فيسبوك" و"تويتر" و"الواتساب" العام بأسره وبات الجميع من مختلف الاجيال يستخدمونها.

هي عبارة عن مواقع انترنت أو برامج تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الالكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات التي تسهل عملية التواصل والاتصال بين مستخدمي تلك الخدمات .

أنواع الجرائم فى قانون جرائم المعلوماتية السودانى لسنة 007! م :

(كود جرائم المعلوماتية لجمهورية السودان - الخرطوم - وزارة العدل –007! م) .

تناول القانون عدد من الجرائم التى ض منها فى الفصول من الثانى إلى السابع نتناول بإختصار هذه الجرائم بالترتيب الذى أورده القانون ، نبدأ بجرائم الفصل الثانى:

أولاً: جرائم نظم ووسائط شبكات المعلومات (مثل :التهديد والإبتزاز).

ثانياً: الجرائم الواقعة على الأموال والبيانات والاتصالات .

ثالثاً: جر ئم النظام العامة والآداب .

خامساً :جرائم الاتجار فى الجنس البشري والمخدرات وغسيل الأموال .

سادساً : أحكام عامة التحريف أو الاتفاق أو الاشتراك على إرتكاب جريمة من الجرائم المنصوص عليها فى هذا القانون يعاقب بنصف العقوبة المقررة لها إن لم تقع، وإذا وقعت الجر مة نتيجة لذلك التحريض يعاقب المحرّض بذات العقوبة المقررة لها.

الشروع: يعد مرتكباً جريمة الشروع كل من شرع فى إرتكاب جريمة من الجرائم المنصوص عليها فى هذا القانون ويعاقب بنصف العقوبة المقررة لها.

ثانياً : إجراءات لدراسة الميدانية –

هدفت الدراسة لتوظيف برامج العلاقات العامة في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية، وقد قام الباحثان بالدراسة ميدانية للوصول إلى إجابات علمية ومنطقية، ي يتم عن طريقها الاجابة على اسئلة البحث، وتم اختيار العينة وتصميم استبانتين و إجراء مقياس الصدق والثبات، وتحليل البيانات ا ، لية وعرض النتائج ، وقد واحتوت الدراسة على استبانتين استهدفت الأولى عينة من مجتمع العاملين بالعلاقات العامة بالمؤسسات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية أما الإستبانة الثاني فهدفت لمعرفة وعي الجمهور الخارجي بالجرائم الإلكترونية ومخاطرها وتم تحكيم الإستبانتين ن قبل ثمانية خبراء في الإعلام .

إ بع الباحثان عدد من الخطوات المنهجية في استب ات الدراسة التي لخصت فيما يلي :

ا . تم اختيار ا عينة الأولى من العاملين بالعلاقات العامة بوزارة الداخلية ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ووزارة العدل والمركز السوداني لأمن المعلومات والمركز القومي للمعلومات بطريقة قصدية وهي حدي العينات غير الاحتمالية التي يختارها الباحث للحصول علي آراء أو معلومات معينة لا يتم الحصول عليها إلا من تلك الفئة المقصودة و قامت الباحثة بتسليم الإستمارات باليد والإشراف على اخذ الإجابات بصورة دقيقة وجمع بعض الملاحظات شفوياً من العينة وقامت الباحثة بتوزيع 1ن) استمارة للاستبيان الأول أما الاستمارة الثانية أو الاستبيان الثاني فاستهدفت عينة عشوائية قصدية من الجمهور الخارجي واختبار مدى وعيها بالجرائم الإلكترونية فوزعت 1ن) استمارة ولم تتلف أي استمارة من الإستبانتين .

ب . تصميم الاستمار تين وقد شمل، عشر محاور وكل (محور) فيها احتوي علي عدد من وحدات التحليل وقد اعتمد الباحثان علي مقياس (likert Scale) الخماسي وهو: أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ،لا أوافق بشدة. حيث تساوي أوافق بشد، 5 درجات ، أوافق 4 رجات ، محا، 3 درجات ،لا أوافق درجتان ، لا أوافق بشدة درجة .

ج الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة قام الباحثان بترميز أسئلة الاستبا نتين ومن ثم تفريغ البيانات التي تم جمعها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences (SPSS) ومن ثم

تحليلها وفقاً لعدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ونوع متغيرات الدراسة ، لتحقيق أهداف الدراسة واختبار الفروض .

- اختبار الثبات :Reliability Test ثم إجراء اختبار الثبات لأسئلة الاستبانتين باستخدام معامل الفا كرومباخ Cranach's Alpha وقد تم استخدامه لقياس الاتساق الداخلي لعبارات الدراسة للتحقق من صدق الأداء .
- الأسلوب الإحصائي الوصفي Statistically Descriptive Method : لوصف خصائص وحدات التحليل بين الوسط الحسابي Mean وترتيب الوحدات حسب درجة الوسط الحسابي ومقارنته مع لوسط الحسابي الفرضي الناتج من مجموع درجات السلم الخماسي (1+2+3+4+5) مقسومة علي عددها ( ) عليه يكون الوسط الحسابي الفرضي Mean Premise يعادل ( ) درجات فإذا كان الوسط الحسابي أعلي من ( ) دل ذلك علي وجود دلالة إحصائية موجبة Statistically Positive Significant ، وإذا كان أقل من ( ) درجات فإنه لا توجد دلالة إحصائية عندئذ ، أما الانحراف المعياري فهو يؤكد درجة الاتساق والتشتت في إجابات المبحوثين ، فإذا كان أكبر من ( ) فهذا يعني تشتت في آراء المبحوثين ، وإذا كان أقل من ( ) دل ذلك علي اتساق إجابات المبحوثين .

عرض وتحليل البيانات:

تهدف الدراسة من خلال تحليل البيانات الاساسية التمكن من معرفة مدى تمثيلهم لمجتمع الدراسة ومن ثم يقدم الباحثان إحصاءاً وصفيا للبيانات الاساسية لأفراد عينة الدراسة. وقد قام الباحثان بتلخيص البيانات في جداول، والتي توضح قيم كل متغير لتوضيح أهم المميزات الأساسية للعينة واستخدم التوزيع التكراري لتوضيح عدد المشاهدين للقيمة الواحدة داخل المتغير في شكل ارقام ونسب مئوية.

الاستبانة الاولى :

جدول رقم ( ) الجهد المبذول من قبل الاعلام في توعية المجتمع بالمخاطر الإلكترونية الحديثة

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
اوافق بشدة	17	% 27.9
اوافق	22	% 36.1
محايد	5	% 8.2
لا اوافق	13	% 21.3
لا اوافق بشدة	4	% 6.6
المجموع	61	% 100

من خلال تحليل السؤال اعلاه وضح ان الغالبية العظمى توافق بشدة 27.9 % وتوافق 36.1 % على ان هناك جهد مبذول من قبل الاعلام في توعية المجتمع بالمخاطر الالكترونية وبلغت نسبة المحايدين 8.2 %، بينما بلغت نسبة لااوافق 21.3 % ولااوافق بشدة 6.6 %وهؤلاء يرون ان الاعلام يبذل جهد قليل في التوعية بالجرائم الالكترونية مقارنة بحساسية موضوع الجرائم الالكترونية وخطرها الأنشطة التي تمارسها العلاقات العامة داخل مؤسسة .

جدول رقم (2) قيام إدارة العلاقات العامة بتخطيط وتنفيذ حملات توعية حديثة وبصورة دورية

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
اوافق بشدة	18	% 29.5
اوافق	19	% 31.1
محايد	13	% 21.3
لا اوافق	10	% 16.4
لا اوافق بشدة	1	% 1.6
المجموع	61	% 100

بيّن موظفي العلاقات العامة كما هو موضح في الجدول اعلاه أن إدارتهم تقوم بتخطيط وتنفيذ حملات توعية حديثة وبصورة دورية للتوعية بالجرائم الإلكترونية وإن كانت لم تصل لجميع افراد المجتمع، وقد بلغت نسبة الموافقين بشدة الى 29.5 % والموافقين الى 31.1 % من إجمالي أفراد العينة المبحوثة ، أما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة فقد بلغت نسبتهم 8 % من إجمالي العينة موضع البحث .

جدول رقم (3) الإتفاقيات بين إدارات العلاقات العامة بالجهات التشريعية والتنفيذية بالدولة والمهتمة بالجرائم المعلوماتية لتكوين هيئات هدفها الأكبر هو التوعية بقضايا التكنولوجيا الحديثة

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
اوافق بشدة	20	% 32.8
اوافق	20	% 32.8
محايد	17	% 27.9
لا اوافق	3	% 4.9
لا اوافق بشدة	1	% 1.6
المجموع	61	% 100

يوضح الجدول اعلاه أن هناك اتفاقيات لتكوين هيئات هدفها الاكبر هو التوعية بقضايا التكنولوجيا الحديثة تتم بين الإدارات المذكورة اعلاه حيث تساوت نسبة الموافقة والموافقة بشدة وبلغ مجموع النسبتين 65.6 % وكان المحايدين بنسبة 27.9 % وغير الموافقين وغير الموافقين بشدة الى 6.5 % من إجمالي أفراد العينة .

الاستبانة الثانية :

جدول رقم (1) جهل المجتمع بقوانين الجرائم المعلوماتية التي أصدرتها وزارة العدل السودانية :

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
اوافق بشدة	29	% 47.5
اوافق	19	% 31.1
محايد	6	% 8
لا اوافق	2	% 3
لا اوافق بشدة	5	% 2
المجموع	61	% 100

بالنظر الى الجدول والشكل اعلاه نجد ان نسبة الموافقين والموافقين بشدة عل جهل المجتمع بقوانين الجرائم المعلوماتية بالبلاد تتعدى الـ 70 %(موافقين 31.1 % وموافقين بشدة 45.5 %) وهي نسبة كبيرة جداً توضح مدى جهل المجتمع بالمعرفة عموماً والبحث عن قوانين الجرائم الإلكترونية ومعرفتها ومعرفة العقوبات والأحكام عليها، وقد يرجع ذلك الى ان ضرر الجرائم الإلكترونية لم يصل الى حدود المنازل والاسر بشكل كبير مثل انتشاره في أمن الدول والمؤسسات المصرفية والبنكية والمؤسسات العسكرية والشرطية، يتبين ان المجتمع على درجة من الجهل وعدم الإكتراث فيما يتعلق بالقوانين التي تصدرها إدارات التشريع بالبلاد، وقد يرجع ذلك الى قصر دور الإعلام في إخبار المواطنين بماهو مستحدث من قوانين وقضايا .

جدول رقم (2) الحذر في استخدام الشبكة العنكبوتية

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
دائماً	8	% 13.8
غالباً	9	% 15
قليلاً	7	% 11.6
نهائياً	7	% 11.6
المجموع	31	% 100

من الجدول أعلاه تضح ان 45.8 % من المبحوثين حذرين في استخدام الشبكة العنكبوتية ، 29 % غالباً مايكونون حذرين عند استخدامها، بينما قليلي الحذر عند استخدام الشبكة العنكبوتية فبلغوا نسبة 22.6 % في حين بلغت نسبة الذين لايحذرون نهائياً عند استخدام الشبكة ولايكترثون لمخاطرها 2.6 %ن وقد تكون هذه هي الفئة الأكثر تعرضاً للجرائم المعلوماتية أو الإلكترونية المختلفة لأن عدم الوقوع ضحية لها يتطلب من الشخص تحري الحذر عند استخدام الانترنت والمواقع المختلفة .

جدول رقم (ا)أكثر المواقع التي ترتادها خلال الانترنت

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
مواقع التواصل الاجتماعي	16	% .6
المواقع الإسلامية	7	% !.6
مواقع الأخبار	1	% 2
المواقع العامة	5	% ٥.1
أخرى	2	% 5
المجموع	31	%)0

من الجدول والشكل رقم 3ا)يتضح أن اغلب أفراد العينة يرتادون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير حيث بلغت نسبتهم 1.6 % من المبحوثين أما مواقع الاخبار فبلغت 2.ا % من المبحوثين بينما 6.1 % من العين المبحوثة هم مرتادي المواقع العامة ، ويرتاد بنسبة 5.ا % من العينة مواقع اخرى مثل مواقع الألعاب والرياضة والترفيه، نسبة لأن وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك ، تويتر، واتساب...) ي الأكثر ارتياداً من قبل المبحوثين فقد اصبحت ثغرة حقيقية لحدوث الجرائم الالترونية والإختراقات وانتهاك حقوق الآخرين عبر هذه المواقع .

النتائج:

بناءا على تحليل آراء المبحوثين وملاحظة الباحثة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

. أثبتت الدراسة أن العلاقات عامة بـــــــــــ(وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومـــات، وزارة العـــدل ، وزارة الداخلية متمثلة في إدارة التوجيه والخدمات ودائرة الجرائم المستحدثة والمعلوماتية ،المركز القـــومي للمعلومـــات ،المركز السوداني لأمن المعلومات) تطور من أساليبها باستمرار .

. أوضحت الدراسة أن إد رة الاعلام والعلاقات العام بالمؤسسات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية لم تـــنجح فـــي توظيف الاعلام الرقمي في حملاتها بالصورة التي تقلل من انتشار الجرائم الإلكترونية وخطرها واعتمدت علـــى الصحافة والتلفاز بشكل كبير .

. أثبتت الدراسة ان إدراة العلاقات العامة بالمؤسس ت المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية نجحت في تأسيس شراكات فاعلة واتفاقيات فيما بينها بخصوص التوعية بمخاطر الجرائم الالكترونية بناءاً على معرفتهم الجيدة بمخاطرها.

. هناك اتفاقيات بين إدارة العلاقات العامة بالجهات التشريعية والتنفيذية بالدولة والمهتمة بالجرائم ا معلوماتية لتكوين هيئات هدفها الاكبر هو التوعية بقضايا التكنولوجيا الحديثة.

. الأسر والمؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني لها دور كبير فـــي حمـــلات التوعيـــة بشـــان الجـــرائم الإلكترونية كما لها القابلية للإستفادة والإستجابة والتفاعل مع تلك الحملات

٥ . ليس هناك حذر من قبل المستخدمين في استخدام الشبكة العنكبوتية ولايستخدمون برامج حماية ويفتحون الرسائل البريدية من المصادر المجهولة .

٦ . أثبتت الدراسة أن أغلب أفراد المجتمع يستخدمون الانترنت منذ خمس سنوات فأكثر، ونصفهم تقريباً يدخلون على الانترنت يومياً سواء في الصباح او الـ ساء وعدد كبير منهم يدخل لفترة أكثر من ثلاث ساعات يومياً .

٤ . أكثر المواقع التي يتم إرتيادها هي مواقع التواصل الاجتماعي .

التوصيات:

توصي الباحثة بالأتي:

. على جهات الإختصاص وضع خطة استراتيجية للتوعية بالجرائم الإلكترونية ومخاطرها وتهديدها لأمن المجتمع والأمن الإقتصادي والقومي

٢ . تفعيل قانون الجرائم الإلكترونية والمعاملات الإلكترونية وتحديثه باستمرار نسبة للتطورات السريعة والمتلاحقة للإلكترونيات المختلفة ، ودعم الدور الذي تؤديه الإدارة العامة للمباحث والتحقيقات الجنائية ممثلة في دائرة الجرائم المستحدثة لخدمة لمواطنين والدول .

٣ . تكوين هيئة دولية مواكبة للتطورات المستحدثة ودعمها بكل المعينات الفنية والبشرية والتقنية والمالية من أجل التقليل من هذه الظواهر والحد منها والتوعية من مخاطرها.

٤ . تطوير أمن المعلومات، والتدريب والتاهيل للمتعاملين مع الأنظمة ، وتطوير قوانين جرائم المعلوماتية مع التطور المتنامي للجرائم الإلكتروني .

المصادر والمراجع:

المعاجم : – المعجم الجامع – الفيروز : آبادي (د.ت)، القاموس المحيط ،بيروت – لبنان ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.

المراجع :

. يوسف: محمد يوسف 008 م ، ادارة وتخطيط العلاقات العامة، جامعة القاهرة ،توزيع الدار العربية للنشر .

٢ . أكرم ،أناستاسيا محمد : 005) أمن الحاسوب وأمان المعلومات ، مدينة الرباط ، شعاع للنشر والعلوم .

٣ . غريب ، عبدالسميع غريب : 996) الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع الحديث ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة.

٤ . أحمد، كمال أحمد : 967 م)، العلاقات العامة في المجالات الإجتماعية والإنسانية ، القاهرة ، دار الحمامى .

٥ . ناصر: محمد جودت ناصر 008 م،الدعاية والاعلان والعلاقات العامة، الاردن، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع).

٦ . سعيد:عبد اللطيف محمد سعيد 013 م،العلاقات العامة نشأتها وتطورها،السودان، الخرطوم،محمد ابراهيم للطباعة والنشر)

7 . البخشونجي:حمدي عبد الحارث البخشونجي 2000م،العلاقات العامة في الدول النامية 4 /شارع دينوقراط، المكتب الجامعي الحديث) .

8 . خيرالدين ،حسن خير الدين: 1968 م) ، العلاقات العامة المبادئ والتطبيق ،القاهرة ، دار عين شمس للنشر .

9 . ابواصبع،صالح خليل : 1998 م)، العلاقات العامةوالاتصال الإنساني ، ، القاهرة ، دار الشروق .

10 . عبدالحميد، محمد دباس و نينو، ماركو ابراهيم 2007م)، حماية أنظمة المعلومات ، الأردن ، عمان دار الحامد للنشر والتوزيع .

11 . محمدالحسن،عزة علي:ا 2009)، الجريمة المعلوماتية فى القانون السودانى ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، الخرطوم ، مطبعة الزيتونة .

المقابلات :

- ماهر عيسى ، مدير الشؤون القانونية بالمركز القومي للمعلومات، المركز القومي للمعلومات 28 2 2016م .

المواقع الإلكترونية :

- عيسى، يوسف محمد 2014 ، موقع منتديات جامعة المدينة العالمية الإلكترونية ، قسم الآداب والنقد الأدبي – كلية اللغات ، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا .

http://al3loom.com/?p=1439 - موقع العلوم 2016 .

- **الكتيبات :** كتيب الاستخدام الآمن للانترنت، المركز السوداني لأمن المعلومات 2016م.

الرسائل الجامعية:

1 . فلاديمير قلاوب "(المجرمين في الجرائم المتصلة بالكمبيوتر، درجة الماجستير ، رسالة منشورة 2009م .

2 . ويليام إف ، درجة الماجستير ، تحليل نظرية التعلم الاجتماعي لجريمة الكمبيوتر بين طلاب الكليات ، استرالية ، جامعة University of Southern Queensland (USQ) 1997 م .

3 .عطية، هاني محي الدين ، درجة الماجستير ، منشورة ، تجربة في أخلاقيات مجتمع المعلومات ،دولة قطر ، جامعة قطر 2007 م .